(414) قوله تعالى: (إن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم (11) لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين (12) لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند ا هم الكاذبون (13) ولولا فضل ا عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم (14) إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند ا عظيم) (15) خمس آيات بلا خلاف. يقول ا تعالى مخاطبا لامة محمد (صلى ا عليه وآله) " إن الذين جاؤا بالافك " يعني الذين أتوا بالافك، وهو الكذب الذي قلب فيه الامر عن وجهه، واصله الانقلاب، ومنه (المؤتفكات) وأفك يأفك افكا إذا كذب. لانه قلب المعنى عن حقه إلى باطله، فهو آفك، مثل كاذب، وقوله " عصبة منكم " يعني جماعة منكم، ومنه قوله " ليوسف واخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة " (1) ويقال: تعصب القوم إذا اجتمعوا على هيئة، فشد

---

(1) سورة 12 يوسف آية 8 (*)